Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحداهما الرجال لمرور الأربعين يوماً على وفاتها ، وعقد الأخرى النساء لمرور العام ، لو لم يكن غير ما قيل في رثائها وإذاعة فضلها مما لم يكن لامرأة قبلها في مصر الفتاة ـ لو لم يكن غير ذلك لكفى لتعيين مكانتها العالية . وسل الشبيبة التي كتب لها قاسم أمين وهي طفلة تلعب ووضع كل آماله فيها ، سلْها عنه تجبك كم تقدره وإلى أي درجات الاعزاز والإكبار يصل في نفسها .

لقد شاع قبيل الحرب أن عدداً من الشبان المتعلّمين اتفقوا فيما بينهم على تأليف جمعية لتحرير المرأة حتى إذا بلغ عددهم الألف أطلقوا الحرية لنسائهم واخواتهم وأمهاتهم وبناتهم وأباحوا لهن ان يخرجن سافرات . أليس أن قاسم أمين أوجد هذه الفكرة بكتاب « تحرير المرأة » حيث اقترح تأسيس جمعية يدخل فيها من الآباء من يريد تربية بناته على الطريقة الجديدة وأن يختار لتلك الجمعية رئيس من كبار المصريين ، ويكون عمل الجمعية في أمرين : الأول التعاون على تربية البنات على القاعدة الحديثة . والثاني السعي لدى الحكومة في إصدار القوانين التي تضمن للمرأة حقوقها بشرط أن لا تخرج في شيء من ذلك عن الحدود الشرعية .

وأما الحكم في صلاحية ما ارتآه كلٌّ من هذين المصلحين الجليلين فهو كما قال حافظ في مرثاته لقاسم أمين :

الحكم للأيـــام مرجعـــهُ في ما رأيت فنم ولا تســـل
وكذا طهاة الرأي تتركـــــهُ للدهر ينضجـــهُ على مهـــــل

لينتبه الآن كلٌّ منهما في أكفانه متلفتاً كما يتلفّت الزارع إلى سهول زرع فيها حبات قلبه يريا أن البذور المودعة في صدر الأرض نمت وترعرعت وصارت خضرة سندسية تبشّر بالحصاد الذهبي العتيد . يريا الشبيبة ناهضة والمرأة مشاركة الرجل في أفكاره وعواطفه . يريا أن فئة بدأت تفهم ما قاله